

من حيث أن ما كفى القتل هو منافس جورج والنقيض
الفكرى له . . . ورمز الأستاذ الناجح عمليا واجتماعيا
وأكاديميا بالرغم من أنه لا يحمل ثقافة جورج وعمق
فكره . . . وتظل الإجابة عن قتل ماكفى معلقة طول
الحدث . . . فالقاتل قد يكون جورج أو زوجته . . . أو
المجتمع نفسه .

ولكن . . . كيف يحقق توم ستوبارد بمهارة شديدة هذا
التشابك بين المستويات الثلاثة للمسرحية بحيث يخدم كل
منها الحدث الدرامي من جانب ويعلق بعضها على البعض
من جانب آخر لنخرج في النهاية بحدث ذي وحدة عضوية
كاملة وإن تعددت مستوياته . . . ويفكر درامي موحد أراد
ستوبارد توصيله من خلال هذه المسرحية ؟

يفتح الستار - كما تقدم القول - على مجموعة
« البهلوانات » لاعبي الأكروبات . . وهم الاستعارة
الدرامية المجسدة للحدث الدرامي . . . والبداية هنا تختلف
تماما في حيويتها وضجيج الحركة بها عن البداية الفكرية